تقويم الأداء الإداري لعمداء كليات ورؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة

د. سلام حنتوش رشيد المعموري

مستخلص الدراسة

أشتملت الدراسة خمسة فصول يمكن عرض ملخصها بالشكل الآتي:

الفصل الأول: أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

١- تساهم هذه الدراسة في مساعدة المسئولين عن تطبيق الجودة الشاملة في الجامعات العراقية والعاملين علية في التعرف على واقع أدارة الجودة الشاملة وسبل تطويرها في بعض كليات التربية الرياضية واقسام التربية الاساسية .

٢-أن تقويم الأداء الإداري للعمداء و رؤساء الأقسام يساعد على تحديد جوانب القوة والضعف في الأداء الإداري ووضع السبل الكفيلة بالمعالجة بما يخدم تحقيق الأهداف المرجوة.

مشكلة الدراسة

إن عملية التقويم عملية دقيقة وحساسة ولا يمكن الاستغناء عنها في أية مؤسسة تعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات ، ويتطلب من الذي يقوّم بذلك أن يمتلك مهارة عالية في الإدارة والكفاية ألإداريه تمكنه من اعتماد معايير دقيقة في حكم الأداء، يتم على وفق الأساليب الحديثة للتقويم إذا ما أردنا لهذه المديريات أن تحقق الأهداف المحددة لها ، ومن هذا المنطلق أصبح من الضروري تقويم الأداء الإداري لعمداء كليات ورؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة لغرض تشخيص نواحي القوة لتعزيزها ونواحي الضعف لتجاوزها ، لان تقويم الأداء مؤشر حقيقي لقياس مستويات أداء العمداء و رؤساء الأقسام في التربية الرياضية ووسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في المؤسسات التعليمية كافة ،مما يتطلب معايير علمية وموضوعية دقيقة للحكم على الأداء ، لان الإدراك الغير صحيح يؤدي إلى تقويم خاطئ تترتب علية انعكاسات سلبية على الدافعية والولاء التنظيمي ، ومن خلال ما تم عرضه عن الموضوع ، تولّد لدى الباحث القناعة أن هناك تلكاه في أداء عمداء كليات ورؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة من وجهه نظر الهيأة التدريسية وهذا يتضح من خلال أهم النقاط التالية :

١. إن عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية ما زالوا متمسكين بالكثير من الممارسات التقليدية، وهذا يمثل عائقاً أمام التطوير التعليمي وتحقيق الأهداف المنشودة.

٢.عدم إلمام بعض عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية بمتطلبات الجودة الشاملة مما يؤدي إلى عدم مواكبة التطورات التي تحدث في هذا المحور .

أهداف الدراسة

١-أعداد استمارة قياس لتقويم الأداء الإداري لعمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة.

٢-التعرف على مستوى أداء عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية على وفق متطلبات الجودة الشاملة في الكلية والقسم.

٣-معرفة مراكز الضعف والقوة في الأداء الإداري لعمداء و رؤساء أقسام التربية الرياضية في العراق من وجهه نظر الهيئات التدريسية.

مجالات الدراسة:

يقتصر الدراسة على الهيأت التدريسية من حملة شهادة (الماجستير والدكتوراه) العاملين في كليات وأقسام التربية الرياضية في العراق للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.

تحديد المصطلحات:

تم تحديد أهم المصطلحات التي تتعلق بالدراسة ومن أهمها: (التقويم، ألأداء، الأداء الإداري ـ الجودة الشاملة).

الفصل الثاني: الدراسات النظرية والدراسات المشابهة

يتضمن هذا الفصل مواضيع متعلقة بالتقويم التربوي ومفهومه وأهميته في المحور الرياضي وأهدافه وأساليبه وأنواعه ووظائفه وخصائصه وتقويم الأداء ومفهومه وأهميته في المحور الرياضي ومقومات نجاح عملية التقويم وطرق الأداء. كما تم تناول موضوع الجودة الشاملة ومفهومه وتطوره التاريخي، وأهميته في التعليم العالي وشروط تطبيقه وأهم متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في كليات وأقسام التربية الرياضية وتضمن الفصل محوراً يتعلق بالدراسات المشابهه .

الفصل الثالث:

يتضمن هذا الفصل منهج الدراسة وإجراءاتة وهي كالآتي :

مجتمع الدراسة: (٦٦٣) تدريسي في بعض كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات العراقية للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٣.

عينة الدراسة: (٤٨٥) تدريسي موزعين على بعض كليات وأقسام التربية الرياضية في الجامعات العراقية.

أداة الدراسة :

استخدم الباحث الاستبانة كوسيلة لتحقيق أهداف الدراسة ، إذ قام الباحث بأعداد الأداة من خلال الاستبانة الاستطلاعية التي قام بها الباحث فضلاً عن الأدبيات والدراسات المشابهه ، وقد تم التأكد من صدق الأداة باستخدام الصدق الظاهري ، الذي عُرض على مجموعة من المحكمين ، وقد وضع معيار (٨٠%) كنسبة لصلاحية العبارة التي تحظى بموافقة الخبراء ، تضمنت الأداة بصورتها الأولية (٩٢) عبارة وجهت إلى عينة من الأساتذة والمختصين ، وقد تم حذف (١٢) عبارة ، إذ أنها لم تحظَ بموافقة المحكمين ، وبذلك أصبحت أداة الدراسة مؤلفة من (٨٠) عبارة موزعة على ثمان محاور هي :

-المحور الأول:القيادة الفعالة ويتألف من (١٠) عبارات.

-المحور الثاني:التخطيط للجودة ويتألف من (١١) عبارة.

-المحور الثالث:المشاركة والعمل الجماعي ويتألف من (٩) عبارات.
-المحور الرابع:التركيز على رضا المستفيد (الطالب) ويتألف من (١٠) عبارات
-المحور الخامس:التحسين المستمر والتميز ويتألف من (١١) عبارة.
-المحور السادس:اتخاذ القرارات على أساس الحقائق ويتألف من (١٠) عبارات.
-المحور السابع:توفير المستلزمات العلمية والمكتبة ويتألف من (٩) عبارات.
-المحور الثامن: شبكة المعلومات (الاتصال) ويتألف من (١٠) عبارات.
وكذلك تم التأكد من ثبات الأداة باعتماد طريقة الاختبار وإعادته، وكان معامل الثبات الكلي (٠.٨٣) ويعد معاملاً عالياً.
أما الوسائل الإحصائية المستخدمة فهي : اعتمدت المعالجات الإحصائية للبيانات وبواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) باستعمال معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والاختبار التائي T-test .

الفصل الرابع:

وفي هذا الفصل تم عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

الفصل الخامس

الاستنتاجات من أهم الاستنتاجات التي توصل أليها الباحث:

١-إن بعض عمداء كليات و رؤساء أقسام التربية الرياضية قد تم تعيينهم على ضوء مدة خدمتهم أو الألقاب العلمية التي يحملونها من دون الرجوع إلى الكفاءة المطلوبة لعميد الكلية ورئيس القسم في جوانب القيادة و التنظيم الإداري والتخطيط التربوي واتخاذ القرار.

٢- بينت الدراسة أن هناك بعض من عمداء ورؤساء الأقسام التربية الرياضية يتمتعون بمستوى جيد من الأداء في العديد من المحاور بدرجة غير مرضية مما يجعلها من الأمورالواجب إعطاؤها الأولوية في برامج التدريب في أثناء الخدمة.

التوصيات

١- حث عمداء الكليات و رووؤساء الأقسام على الاشتراك بالمؤتمرات و الدورات التطويرية و إعداد البحوث و المقترحات اللازمة لتطوير الإدارة الجامعية. و التي يتم من خلالها تطوير أدائهم الإداري لهم.

٢-مراعاة التدرج الإداري في توزيع مناصب عمداء الكليات و رؤساء الأقسام للاستفادة من الخبرات المتراكمة لديهم.

٣-ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار عند تقويم القادة الإداريين رأي المنتسبين لديهم من التدريسيين والموظفين لان التقويم المباشر يعني المراقبة والإشراف على هذه القيادات وهذا يبعدها عن الوقوع بالخطاء ويعطيها فرصة للعمل الناجح

٤-إن فلسفة أدارة الجودة الشاملة تعد منهجا إداريا ضروريا لا بد من تنسيق الجهود في جميع جوانب العمل الأكاديمي والإداري في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي .

*** أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية في الجامعة ألمستنصريه وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية الرياضية بأشراف أ . د كاظم كريم الجابري ٢٠١٣م**